S/2000/1029

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
25 October 2000
Arabic
Original:

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٠٩ (٢٠٠٠) المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠، الذي مدد بموجبه مجلس الأمن ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ وطلب إليّ تقديم تقييم للحالة قبل نهاية تلك الولاية. وقد تصرف مجلس الأمن بناء على توقعه بأن يجتمع الطرفان، المملكة المغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة بوليساريو)، لإجراء محادثات مباشرة تحت رعاية مبعوثي الشخصي، جيمس أ. بيكر الثالث، بغرض محاولة حل المشاكل المتعددة المتصلة بتنفيذ خطة التسوية التي أعدتها الأمم المتحدة (S/21360 و S/22464) ولكي يحاولا الاتفاق على حل سياسي مقبول لكليهما بشأن نزاعهما على الصحراء الغربية. ويغطي هذا التقرير ما حدث من تطورات منذ تقريري الأخير إلى المجلس، المؤرخ ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٠ (S/2000/683).

ثانيا – التطورات خلال الفترة المشمولة بالتقرير

ألف – الاجتماعات الفنية المعقودة بين الطرفين على مستوى الخبراء (جنيف، ٢٠ و ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠)

٢ – طلب مبعوثي الشخصي إلى الطرفين، في اجتماع لندن الذي عقد في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، المشاركة في الاجتماعات الفنية على مستوى الخبراء في جنيف، لمعالجة القضايا المتبقية المتصلة بعملية الطعون، وأسرى الحرب، والمعتقلين السياسيين، وتنفيذ تدابير بناء الثقة اللازمة لعودة اللاجئين الصحراويين. وقام بعقد تلك الاجتماعات ممثلي الخاص، وليم إيغلتون، ونائب مبعوثي الشخصي، جون ر. بولتون، يومي ٢٠ و ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠. ورأس الوفد المغربي ووفد جبهة البوليساريو، منسق كل منهما لدى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، محمد لوليشكي، ومحمد خداد. وشارك في المباحثات المتعلقة باللاجئين وأسرى الحرب، ممثلا مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الصليب الأحمر الدولية على التوالي. وبموجب جدول الأعمال المتفق عليه، كان من المقرر أن تناقش مسائل أسرى الحرب، والمحتجزين السياسيين، وتدابير بناء الثقة، يوم ٢٠ تموز/يوليه، وأن تناقش عملية الطعون يوم ٢١ تموز/يوليه.

251000 251000 00-70459 (A)

٣ - وفي اليوم الأول، عُقدت اجتماعات منفصلة بين الأمم المتحدة والطرفين فيما يتعلق بأسرى الحرب المغاربة البالغ عددهم ٦٨٦ ١ أسيرا، الذين ما زالت جبهة البوليساريو تحتجزهم، وقائمة تضمم ٢٠٧ فردا من المفترض أنهم من المعتقلين السياسيين أعدها وقدمها الخبير القانوني المستقل إلى حكومة المغرب عام ١٩٩٨. وأكد كل من ممثلي الخاص ولجنة الصليب الأحمر الدولية الآثار الضارة الإنسانية والصحية المترتبة على الاحتجاز طويل الأمد. وأوضحت جبهة بوليساريو أنها ليست في موقف يمكنها من مناقشة إطلاق سراح أسرى الحرب في الوقت الذي يعيش فيه اللاجئون في مخيمات تندوف في ظل ظروف غير مقبولة. وكان الوفد المغربي قد أثار مسألة مصير أسرى الحرب، وقدم أيضا سردا عاما عن الحالة الراهنة للصحراويين الذين قدم أسماءهم الخبير القانوني المستقل، وذكر الوفد أن أسيرا واحدا من المدرجين بالقائمة ما زال محتجزا في المغرب. ووعد الوفد المغربي بتقديم معلومات مفصلة في مرحلة لاحقة. وأرسلت هذه المعلومات، التي وردت في قائمة مشروحة، إلى مبعوثي الشخصي خلال اجتماع عُقد في برلين يوم ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وزود ممثلي الخاص جبهة بوليساريو بصورة من تلك القائمة يوم ٩ تشرين الأول/أكتوبر.

٤ - وعقدت أيضا اجتماعات منفصلة بشأن الخطوات العملية اللازمة لتنفيذ تدابير بناء الثقة عملا بقرارات مجلس الأمن ١٢٣٨ (١٩٩٩)، و ١٢٦٣ (١٩٩٩)، و ١٢٨٢ (١٩٩٩). واتفق الطرفان من حيث المبدأ على السماح بتبادل الزيارات الأسرية بين العيون ومخيمات اللاجئين في تندوف، تحت رعاية مفوضية شؤون اللاجئين والبعثة. وقُدمت إلى الطرفين مسودة ورقة غفل بشأن مشروع تجريبي، اقترح فيها أن يقوم بالزيارات الأسرية ما بين ١٥ إلى ٢٠ فردا من كلا الجانبين، تختارهم مفوضية شؤون اللاجئين، لفترة أسبوع واحد. وبعد مباحثات طويلة، ظلت بعض النقاط العملية الواردة في المسودة بدون حل وأجل البت بشأنها إلى اليوم التالي.

٥ - وخلال الاجتماع الذي عُقد في ٢١ تموز/يوليه، ذكر الوفد المغربي أنه غير مأذون له بمناقشة عمليات الطعون، لأن المشاكل المتعلقة بهذه المسألة هي مشاكل سياسية وليست فنية. واستمرت المشاورات بشأن النقاط العملية المقترحة في الورقة الغفل والمتعلقة بتبادل الزيارات الأسرية. وفي نهاية الاجتماع، وافقت جبهة بوليساريو على المسودة التي اقترحتها الأمم المتحدة. وتعهد الوفد المغربي بالحصول على إقرار حكومته للمسودة أو على اقتراحات بتعديلها. وللأسف لم تسفر المناقشات التي جرت فيما بعد، بما في ذلك اجتماع برلين الذي عقد يوم ٢٨ أيلول/سبتمبر، عن وضع مجموعة من النقاط العملية يقبلها الطرف المغربي.

باء - الاجتماع الثالث بين الطرفين تحت رعاية المبعوث الشخصي للأمين العام (برلين، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠)

٦ - عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٠٩ (٢٠٠٠)، دُعي الطرفان إلى الاجتماع في برلين يوم ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، تحت رعاية مبعوثي الشخصي، وأوضحت رسائل الدعوة الموجهة من الأمم المتحدة أن الاجتماع سيعقد في ظل الظروف نفسها التي سادت في السابق، أي أن المحادثات ستكون خاصة ومباشرة وأنه لن يُتفق على مسألة إلا بعد الاتفاق على جميع المسائل المتبقية. ودعي من جديد البلدان المجاوران، الجزائر وموريتانيا للحضور كمراقبين. وكما جرى في السابق، حضر الوفد الجزائري الاجتماع خلال البيان الافتتاحي الذي ألقاه مبعوثي الشخصي، ولكنه لم يحضر المباحثات التي تلت ذلك بين الجانبين. ولم ترسل موريتانيا وفدا إلى الاجتماع.

٧ - وأشار مبعوثي الشخصي، في بيانه الافتتاحي، إلى الفقرة الأولى من قرار مجلس الأمن ١٣٠٩ (٢٠٠٠)، التي توقع فيها المجلس اجتماع الطرفين في مباحثات مباشرة ومحاولة حل المشاكل المتعددة المتصلة بتنفيذ خطة التسوية ومحاولة الاتفاق على حل سياسي يقبله الطرفان بشأن نزاعهما على الصحراء الغربية، وأكد مبعوثي أن ذلك هو الأساس لعقد الاجتماع.

٨ - وطلب مبعوثي الشخصي، في أعقاب بيانه الافتتاحي، إلى أحد أعضاء وفده استعراض بعض المسائل المتبقية التي تعوق تنفيذ خطة التسوية. وأشير، خلال هذا الاستعراض، على الوجه المؤكد في الفقرة ٥٥ من خطة التسوية (S/22464)، إلى ضرورة أن تحصل البعثة على التعاون الكامل من كلا الطرفين في جميع الأوقات لإنجاز مهامها، وأن التباينات الواسعة في تفسير الطرفين للأحكام الرئيسية الواردة في خطة التسوية ما زالت تعوق تنفيذها.

٩ - وعندئذ طلب مبعوثي الشخصي إلى ممثلي الخاص استعراض نتائج الاجتماعات الفنية التي عقدت على مستوى الخبراء في جنيف في تموز/يوليه، على النحو المجمل في الفقرات من ٢ إلى ٥ أعلاه. وأكد هذا الاستعراض عدم نجاح المحاولات المبذولة للحصول على موافقة الطرفين على النقاط العملية المتعلقة بمشروع تجريبي لبناء الثقة عبر الزيارات الأسرية. واستُشهد بإخفاق الطرفين في الاتفاق على تنفيذ هذا المشروع التجريبي كمثال آخر على الصعوبات التي ستلوح مستقبلا.

١٠ - وخلال المباحثات بشأن حالة خطة التسوية التي أعدها الأمم المتحدة، كرر الطرفان موقفيهما. فجبهة بوليساريو ترى أن العوائق المتبقية يمكن التغلب عليها بتعاون الطرفين، وأعربت عن استعدادها للدخول في مباحثات موضوعية بشأن تنفيذ إجراءات الطعون فورا. وعندما سئلت بوليساريو عما إذا كان سيكون لديها الاستعداد للتنازل عن موقفها بشأن مدى جواز الاستماع إلى الطعون وقبول الموقف المغربي، ردت بأنها على استعداد لمناقشة المسألة لأن موقفها هو موقف الأمم المتحدة. وفيما يختص بالمسائل الأخرى مثل أسرى الحرب، ذكرت جبهة بوليساريو أن هذه المسائل ينبغي تناولها في إطار خطة التسوية.

١١ - وأشار الوفد المغربي ببعض التفصيل إلى الكثير من العوائق الماثلة أمام خطة التسوية، والتي أكدت في مذكرة قُدمت إليّ، وكذلك خلال اجتماع لندن يوم ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. ويرى الطرف المغربي، أن الصعوبات المواجهة ليست ذات طبيعة فنية بحتة، ولكنها أخطاء وتحريفات في تنفيذ الخطة بشكل لا يُرضي آلاف مقدمي الطعون المرفوضة. ورغم أن لدى المغرب أسبابا كافية لرفض الطريقة التي تنفذ بها خطة التسوية، فإنه لم يفعل ذلك رغبة منه في تيسير مهمة المبعوث الشخصي ورغبة في إبداء التعاون. ومع ذلك، يرى الطرف المغربي، رغم جميع جوانب حسن النية المبداة، أن الصعوبات المواجهة في تنفيذ الخطة لا يمكن التغلب عليها.

١٢ - وبيَّن مبعوثي الشخصي للطرفين أنه ما زال منذ عام ١٩٩٧ يسمع نفس الحجج والتعهدات بالتعاون. وأعرب عن شكوكه في مدى صحة هذه التعهدات، وأعرب عن أسفه لأن مواقف الطرفين بشأن المسائل المتبقية لم يطرأ عليها تغيير. وسأل جبهة بوليساريو عن مدى استمرار سريان التعهد المقدم من الأمين العام للجبهة محمد عبد العزيز، خلال زيارته لتندوف في نيسان/أبريل، بإطلاق سراح أسرى الحرب الذين في حاجة إلى معاملة إنسانية. وعندئذ أشار مبعوثي الشخصي إلى الورقة الغفل المقترحة خلال اجتماع جنيف تنفيذا لتدابير بناء الثقة عن طريق الزيارات الأسرية. وطلب إلى الطرفين قبول حل توفيقي في هذا الصدد واقترح صيغا متعددة لاختيار المرشحين لهذه الزيارات. وفي نهاية

المطاف قبلت جبهة بوليساريو الصياغات المقترحة. بيد أن الوفد المغربي أشار إلى أن مسألة بناء الثقة قد أصبحت تقريبا غير ذات أهمية، بالنظر إلى المناخ الحالي، الذي يرى أنه غير ملائم للنظر في تلك المسألة. واقترح المغرب إرجاء المسألة لحين توافر ظروف أفضل.

١٣ - وأشار مبعوثي الشخصي إلى أنه سأل الطرفين في بداية الاجتماع إذا كانا قد جاءا إلى الاجتماع ولديهما مواقف جديدة بشأن أية مسألة. وتكوّن لديه شعور بأنه ليس لأي طرف من الطرفين إرادة سياسية. وفي مثل هذه الظروف، فإنه غير متأكد من الخطوة القادمة ومن إمكانية عقد اجتماع آخر. وكرر التأكيد على أن هناك طرقا كثيرة لتحقيق تقرير المصير. فيمكن تحقيق ذلك من خلال الحرب أو الثورة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الانتخابات، ولكن ذلك يتطلب حسن النية؛ أو يمكن تحقيق ذلك من خلال التوصل إلى اتفاق، كما فعل ذلك أطراف في خلافات أخرى. وسأل مبعوثي الشخصي الطرفين إذا كانا على استعداد لأن يحاولا اتباع هذا النهج الأخير دون التخلي عن خطة التسوية. وكررت جبهة البوليساريو تأكيد التزامها بخطة التسوية، واستعدادها لمناقشة عملية الطعون. وبينما أبدى المغرب التزامه بالخطة رأى أن الطريقة التي يتم بها تنفيذ الخطة تعني أن ثلثي سكان الصحراء الغربية سيستثنون من الاستفتاء.

١٤ - وبعد أن استمع مبعوثي الشخصي إلى أن الطرفين ما زالا يتمسكان بخطة التسوية على الرغم من خلافاتهما الأساسية وتصورهما فيما يتعلق بطريقة تنفيذها السليم، قدم مبعوثي الشخصي الاقتراح التالي: بما أن جبهة البوليساريو مهتمة بمناقشة عملية الطعون، وبما أن مجلس الأمن طلب أيضا في القرار ١٣٠٩ (٢٠٠٠) من الطرفين أن يحاولا الاتفاق على حل سياسي يقبله الطرفان، يتعين على الطرفين أن يستكشفا الطرق الكفيلة بالمضي قدما في عملية الطعون، والبحث في نفس الوقت عن حل سياسي. وذكر الوفد المغربي أن مسألة الطعون قد عولجت معالجة مستفيضة حتى الإشباع؛ وأن الجمود الذي آلت إليه مناقشة المسألة راجع إلى تفاصيل تقنية لا إلى موقف كل طرف. ثم سأل مبعوثي الشخصي الطرفين إذا كانا مهتمين، دون التخلي عن خطة التسوية، بإجراء مناقشة لاحقة للتوصل إلى حل آخر قد يؤكده الاستفتاء أو قد لا يؤكده. وكان رد جبهة البوليساريو أنها على غير استعداد لمناقشة أية مسألة خارج نطاق خطة التسوية.

١٥ - وأعرب الوفد المغربي من جانبه عن رغبته في الاستمرار في استكشاف طرق ووسائل أخرى لتسوية النزاع. وأشار إلى أنه عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٠٩ (٢٠٠٠)، دعا مبعوثي الشخصي الطرفين إلى البحث عن حل دائم ونهائي لمسألة الصحراء الغربية. والمغرب مقابل ذلك مستعد للشروع في حوار صادق وصريح مع الطرف الآخر حول النزاع الذي فرق بينهما لمدة ٢٥ سنة تقريبا. وأعاد المغرب تأكيد استعداده لاستكشاف كل سبيل ممكن، بمساعدة مبعوثي الشخصي من أجل التوصل إلى حل دائم ونهائي، يضع في الاعتبار سيادة المغرب وسلامته الإقليمية، فضلا عن خصوصيات المنطقة، امتثالا لمبدأي الديمقراطية واللامركزية اللذين يريد المغرب أن يطورهما ويطبقهما، بدءا بمنطقة الصحراء. ويود المغرب إعادة تأكيد رغبته في الدخول في حوار من أجل هذا الغرض خلال الأسابيع القليلة القادمة، ما دامت سيادته الوطنية وسلامته الإقليمية تحترمان.

١٦ - وأجاب مبعوثي الشخصي أنه يود أن يناقش معي نتائج الاجتماع. وأعرب عن الأمل في أن لا يجعل المغرب اقتراحه مشروطا بالتخلي عن خطة التسوية. وقال بما أن مجلس الأمن طلب إليه في القرار ١٣٠٩ (٢٠٠٠) أن يواصل مشاوراته مع الطرفين على المسارين، فإنه يعتزم أن يفعل ذلك. وكررت جبهة البوليساريو بعد رفض اقتراح

المغرب أنها ستتعاون، وستلتزم بأي حوار يتم في إطار خطة التسوية بما أن أي حل آخر في رأيها قد تجاوزته الأحداث. وأشار مبعوثي الشخصي إلى أنه ما من أحد تخلى عن الخطة. وذكر أيضا أن المغرب أعرب للمرة الأولى عن استعداده للدخول في حوار مباشر. وجاء موقف المغرب من جديد فيما يتعلق بتنفيذ خطة التسوية وبإيجاد حل سياسي للنزاع في رسالة وجهها إليّ الممثل الدائم للمغرب في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/1003).

١٧ - وأبلغتني جبهة البوليساريو في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ في رسالة مكتوبة أنها قبلت الاقتراحات التي قدمها مبعوثي الشخصي في برلين لتسهيل تنفيذ تدابير بناء الثقة. وأعادت جبهة البوليساريو تأكيد التزامها بخطة التسوية وباستعدادها لمواصلة الحوار والمفاوضات مع المغرب، برعاية مبعوثي الشخصي، ضمن الإطار الدقيق للخطة، واتفاقات هيوستون، وبروتوكولات أيار/مايو ١٩٩٩، من أجل التغلب على العقبات الأخيرة التي تعترض سبيل تنفيذ خطة التسوية.

١٨ - واستلمتُ في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ رسالة من الممثل الدائم للجزائر (S/2000/975) يكرر فيها تأكيد دعم بلده لجهودي ولجهود مبعوثي الشخصي وممثلي الخاص من أجل تنظيم استفتاء حر ونزيه لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية.

جيم - عملية الطعون

١٩ - شارك رئيس لجنة تحديد الهوية في الاجتماعات التي جرت في جنيف على مستوى الخبراء. وظل على اتصال بمنسقي الطرفين، لمناقشة مختلف المسائل المتصلة بتجهيز البيانات وتحليل الطعون، واستكشاف السبل والطرق الكفيلة بالتغلب على العقبات التي تعترض سبيل عملية الطعون.

وبعد استكمال عملية تجهيز البيانات والتحليل، بدأ موظفو لجنة تحديد الهوية عملية التدريب تحضيرا لإجراءات الطعون.

دال - أسرى الحرب

٢٠ - كما جاء في الفقرتين ٣ و ١٢ أعلاه، أثير موضوع مصير أسرى الحرب المغاربة وعددهم ١ ٦٨٦ أسيرا مع جبهة البوليساريو في اجتماع جنيف، بمشاركة ممثلي لجنة الصليب الأحمر الدولية، ومرة أخرى في اجتماع برلين. وتم التأكيد على أن الإفراج عن هؤلاء الأسرى، الذين تدهورت صحتهم تدهورا ملحوظا أثناء فترة احتجازهم الطويلة، ضرورة إنسانية ملحة. وانضم مرة أخرى إلى لجنة الصليب الأحمر الدولية في الحث على إعادة جميع أسرى الحرب المتبقين إلى وطنهم، لا سيما هؤلاء الذين تنطبق عليهم المعايير الإنسانية التي وضعتها لجنة الصليب الأحمر الدولية على أساس العمر، أو الصحة، أو مدة الاحتجاز.

هاء - الجوانب العسكرية

٢١ - حتى ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، ظل العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، في نطاق العدد المسموح به وهو ٢٣٠ فردا عسكريا (انظر المرفق)، ويواصل العنصر العسكري بقيادة الجنرال كلود بوز (بلجيكا). رصد وقف إطلاق النار الذي بدأ في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ بين الجيش المغربي الملكي والقوات العسكرية لجبهة البوليساريو. وخفض الطرفان أنشطتهما التدريبية في الموسم الحار ولكنهما استأنفا هذا النشاط مع بداية الخريف. والمنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة هادئة بصفة عامة وليست هناك أية إشارة إلى عزم أي من الطرفين على استئناف القتال في المستقبل القريب.

٢٢ - واستمر تحقيق تقدم في تنفيذ الاتفاقات العسكرية بين البعثة والطرفين فيما يتعلق بتحديد مكان الألغام

والتخلص منها، بالإضافة إلى القنابل غير المتفجرة وتبادل المعلومات ذات الصلة. وخلال الفترة قيد الاستعراض، أجرى الجيش المغربي وقوات بوليساريو ما مجموعه ست عمليات للتخلص من المتفجرات والذخائر وحددوا ٢٨ مكانا للألغام والقنابل غير المتفجرة.

واو - الجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

٢٣ - يبلغ القوام الحالي لعنصر الشرطة المدنية للبعثة ٤٧ ضابطا في الشرطة بعد أن كان عدد الضباط ٨٠ في أيار/مايو ٢٠٠٠ تحت قيادة المفتش العام أوم براكاش راثور (الهند). وخلال الأسابيع القليلة القادمة، سيغادر البعثة ٢١ ضابطا من ضباط الشرطة المدنية. ونتيجة لذلك، فإن قوام هذا العنصر سينخفض إلى ٢٦ ضابطا في الشرطة بحلول نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ ويواصل ضباط الشرطة المدنية في البعثة حماية الملفات والمواد الحساسة لمراكز لجنة تحديد الهوية في العيون وتندوف كما يواصلون أيضا عملية التدريب والتخطيط للأنشطة المحتملة في المستقبل.

زاي - الأعمال التحضيرية لإعادة اللاجئين الصحراويين إلى وطنهم

٢٤ - واصلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، خلال الفترة قيد الاستعراض، التشاور والتعاون مع ممثلي الخاص ومختلف عناصر البعثة فيما يتعلق بدور المفوضية، كما تتصوره خطة التسوية للأمم المتحدة. وشاركت المفوضية أيضا في المناقشات المفصلة مع الطرفين فيما يتعلق ببناء الثقة عبر الحدود خلال الاجتماعات الفنية التي عقدت على مستوى الخبراء في جنيف في تموز/يوليه ٢٠٠٠.

٢٥ - وأكملت المفوضية التسجيل التمهيدي، وتقييم احتياجات اللاجئين في مخيمات تندوف في الجزائر، باستخدام قائمة الناخبين المؤقتة التي وضعتها البعثة. وتضع المفوضية في الوقت الراهن اللمسات الأخيرة على تجهيز البيانات إلكترونيا فيما يتعلق بالمعلومات التي تم جمعها من جميع اللاجئين قبل تسجيلهم. وإلى حين التوصل إلى حل دائم لعودة اللاجئين الصحراويين، تواصل المفوضية تنفيذ برنامج رعاية اللاجئين في مخيمات تندوف وفقا لمسؤولياتها المحددة في الولاية الممنوحة لها.

ثالثا - الجوانب المالية

٢٦ - كما أشرت إلى ذلك في تقريري السابق الذي رفعته إلى مجلس الأمن (S/2000/683، الفقرة ٢٥)، خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٦٨/٥٤ المؤرخ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، مبلغ ٤٩,٣ مليون دولار، أي ما يوازي معدلا شهريا قدره ٤,١ ملايين دولار لتسيير البعثة خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١. وبالتالي، إذا وافق مجلس الأمن على توصيتي الواردة في الفقرة ٣٢ أدناه فيما يتعلق بتمديد ولاية البعثة، ستكون تكلفة تسيير البعثة في حدود المعدل الشهري الذي أقرته الجمعية العامة. وحتى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ٨٦,٤ مليون دولار. وبلغ إجمالي الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ ٢ ٠٩٥,٩ مليون دولار.

رابعا - الملاحظات والتوصيات

٢٧ - للأسف، لا أستطيع الإفادة بإحراز أي تقدم من أجل التغلب على العراقيل التي تعترض تنفيذ خطة التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة. فقد فشلت الاجتماعات الفنية التي عقدت في جنيف يومي ٢٠ و٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ في إحراز تقدم بشأن القضايا الرئيسية، أي أسرى الحرب وتدابير بناء الثقة بالنسبة إلى اللاجئين وعملية الطعون. وكان التطور الإيجابي الوحيد الذي طرأ هو ما قدمه المغرب من

بيانات بشأن وضع ٢٠٧ من المحتجزين السياسيين المفترضين الواردة أسماؤهم في القائمة التي قدمها الخبير القانوني المستقل. غير أنه لم يتسن حتى البدء في مجرد برنامج تجريبي بشأن تدابير بناء الثقة بسبب القلق الذي أعربت عنه حكومة المغرب.

٢٨ - وفي اجتماع برلين الذي عقد في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، أبدى الطرفان من جديد آراءهما المعروفة سلفا، مع الإعراب عن الاستمرار في التزامهما بخطة التسوية وعن رغبتهما في التعاون مع الأمم المتحدة. وفي نهاية الاجتماع، بينما أبدت جبهة البوليساريو استعدادها لمناقشة سبل تنفيذ إجراءات الطعون، اقترح الطرف المغربي أن تدخل حكومته في محادثات مباشرة مع جبهة البوليساريو، برعاية مبعوثي الشخصي، من أجل إيجاد حل سياسي، رهين بما أعرب عنه المغرب من قلق بشأن سيادته وسلامته الإقليمية.

٢٩ - وكما قد تجدر الإشارة إلى ذلك، عندما عينت مبعوثي الشخصي في أوائل ١٩٩٧، طلبت إليه أن يجري تقييما حديثا للحالة، يستهدف ثلاثة مواضيع هي: تقييم قابلية تنفيذ خطة التسوية بشكلها الحالي وذلك بالتشاور مع الطرفين؛ ودراسة ما إذا كانت هناك أي تعديلات، مقبولة لدى الطرفين، قد تعزز بقدر كبير حظوظ تنفيذ الخطة في المستقبل القريب، وفي حالة عدم وجود هذه التعديلات، تقديم توصيات بشأن سبل ممكنة أخرى لحل هذا النزاع (انظر S/1997/742).

٣٠ - وعملا بذلك الطلب وبقرار مجلس الأمن ١٣٠٩ (٢٠٠٠)، وفي ضوء الجولات الثلاث من المحادثات المباشرة التي جرت في لندن وبرلين هذا العام، يرى مبعوثي الشخصي، وأشاطره الرأي، أن عقد اجتماعات أخرى للطرفين بحثا عن حل سياسي أمر لا يمكن أن ينجح، بل قد يكون ذا نتائج عكسية، ما لم تكن حكومة المغرب بصفتها السلطة الإدارية في الصحراء الغربية مستعدة لتقديم أو تأييد بعض التنازل عن السلطة الحكومية، بالنسبة إلى سكان الإقليم وسكانه السابقين، تنازلا حقيقيا، وماديا ومنسجما مع المعايير الدولية.

٣١ - ويرى مبعوثي الشخصي أيضا، وأشاطره رأيه، أنه إذا لم تكن حكومة المغرب مستعدة لتقديم أو تأييد بعض التنازل عن السلطة الحكومية قد يناقش في اجتماع للطرفين خلال فترة التمديد المقبلة لولاية البعثة، على البعثة أن تبدأ في الاستماع إلى الطعون المعلقة من عملية تحديد الهوية بصورة سريعة، بصرف النظر عن المدة الزمنية التي قد يتوقع أن يستغرقها إتمام النظر في هذه الطعون.

٣٢ - وبالنظر إلى الموقف الذي اتخذه الطرفان في ختام اجتماع برلين، ومن أجل إتاحة الوقت لمعرفة (أ) ما إذا كانت حكومة المغرب مستعدة لتقديم أو تأييد بعض التنازل عن السلطة الحكومية (انظر الفقرة ٣٠ أعلاه)؛ أو (ب) ما إذا كانت البعثة ستبدأ في جلسات الاستماع للطعون بصورة سريعة (الفقرة ٣١)، فإنني أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لمدة أربعة أشهر، حتى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠١.

٣٣ - وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديري لحكومة ألمانيا لاستضافتها محادثات برلين، ولمبعوثي الشخصي لما يبذله من جهود متواصلة من أجل الاضطلاع بالولاية التي أسندت إليه. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للوفد المراقب من منظمة الوحدة الأفريقية بقيادة ممثله الأقدم، السفير يلما تاديسي (إثيوبيا) لتعاونه الوثيق مع البعثة.

مرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية: المساهمات حتى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠

	المراقبون العسكريون	القوات	مراقبو الشرطة المدنية	المجموع
الاتحاد الروسي	٢٥			٢٥
الأرجنتين	١			١
الأردن			٩	٩
أوروغواي	١٣			١٣
آيرلندا	٣			٣
إيطاليا	٥			٥
باكستان	٦			٦
البرتغال	٤		٩	١٣
بلجيكا	١*			١
بنغلاديش	٦			٦
بولندا	٥			٥
جمهورية كوريا		٢٠		٢٠
السلفادور	٢			٢
السنغال			٥	٥
السويد			١	١
الصين	١٦			١٦
غانا	٦	٧	١	١٤
غينيا	٣			٣
فرنسا	٢٥			٢٥
كينيا	٨			٨
ماليزيا	١٣			١٣
مصر	١٨			١٨
النرويج			٢	٢

	المراقبـــــون العسكريون	القوات	مراقبو الشرطة المدنية	المجموع
النمسا	٤			٤
نيجيريا	٥		٩	١٤
الهند			١٠	١٠
هندوراس	١٢			١٢
هنغاريا	٦		١	٧
الولايات المتحدة الأمريكية	١٥			١٥
اليونان	١			١
المجموع	**٢٠٣**	**٢٧**	**٤٧**	**٢٧٧**

* قائد القوة.

** يبلغ القوام المأذون به ٨١ فردا.

Map No. 3691 Rev. 30 UNITED NATIONS
October 2000

Department of Public Information
Cartographic Section